آية نظم الآيات

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 16/11/2015

من أهم ما يؤمن به كل مسلم أن نظم آيات القرآن هو آية في حدّ ذاته!

وكل حرف وكل كلمة من كلمات القرآن العظيم آية من آيات اللَّه عزّ وجلّ!

بل ومنذ أن خلق اللَّه عزّ وجلّ آدم، وأنزله إلى الأرض لم تكن هناك آية أعجب من القرآن!

لمَ لا، وهذا القرآن العظيم هو كلام اللَّه عزّ وجلّ ووحيه ونوره وهداه!

فلم ينزِّل اللَّه عزّ وجلّ على أمَّة من الأمم كتابًا يضاهي في عظمته هذا القرآن!

ولم يؤيّد اللَّه عزّ وجلّ نبيًّا من أنبيائه بمعجزة أعظم من معجزة القرآن!

فالقرآن العظيم هو خاتم كتب اللَّه إلى البشرية، وأعظمها وأعزّها وأجلّها!

وكل رقم وكل عدد في خضمّ المنظومة الإحصائية القرآنية يشكّل أعجوبة من العجائب!

ما رأيك في رحلة عبر عجائب العدد 27؟!

المشهد الأول

أوّل سور القرآن.. سورة الفاتحة وعدد آياتها 7 آيات، وعدد كلماتها 29 كلمة

صفّ العددين 7 و29 بأي طريقة تريدها:

إما 729، وهذا العدد = 27 × 27

وإما 297، وهذا العدد = 27 × 11

حاصل جمع العددين 729 + 297 يساوي 114 × 9

المشهد الثاني

عدد آيات سورة الفاتحة 7 آيات، وعدد كلماتها 29 كلمة

حاصل صفّ العددين 7 و29 ينتج منه العدد 297، وهذا العدد = 99 × 3

99 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى!

3 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى التي وردت في سورة الفاتحة (اللَّهِ - الرَّحْمَنِ - الرَّحِيْمِ)!

المشهد الثالث

ننتقل إلى أطول سور القرآن، وهي سورة البقرة، وعدد آياتها 286 آية

السورة التي تليها من حيث عدد الآيات هي سورة الشعراء، وعدد آياتها 227 آية

المشهد من زاوية أخرى:

أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن هو 227

وأكبر عدد مركَّب مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن هو 286

تأمّل مجموع مكوّنات العددين 7 + 2 + 2 + 6 + 8 + 2 يساوي 27

تأمّل مجموع العددين 227 + 286 يساوي 27 × 19

المشهد الرابع

أطول سورتين في المصحف من حيث عدد الآيات هما البقرة والشعراء

عدد آيات سورة البقرة 286 آية، وعدد آيات سورة الشعراء 227 آية

مجموع مكوّنات العددين 227 و286 = 27

إذا قمت بصفّ العددين في أي اتجاه فإن الناتج من مضاعفات العدد 27

فتأمّل..

227286 = 27 × 8418

286227 = 27 × 10601

أسرار الآية السابعة والعشرين

لتعرف فائدة هذه العلاقة تأمّل الآية رقم 27 من سورة البقرة:

الَّذِيْنَ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُوْنَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُوْنَ فِي الْأَرْضِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُوْنَ (27) البقرة

وتأمّل الآية رقم 27 من سورة الشعراء:

قَالَ إِنَّ رَسُوْلَكُمُ الَّذِيْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُوْنٌ (27) الشعراء

مجموع كلمات الآيتين كما هو متوقع = 27 كلمة!

والآية رقم 27 من سورة الشعراء عدد كلماتها 7 كلمات، وحاصل ضرب 27 × 7 يساوي 189

الآن انتقل إلى الآية التي رقمها 189 في سورة البقرة:

يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ ظُهُوْرِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ (189) البقرة

هذه الآية التي تراها أمامك عدد كلماتها 27 كلمة!

ومعلوم أن سورة البقرة ترتيبها في المصحف رقم 2، ومعلوم أن العدد 54 يساوي 27 × 2

الآن انتقل إلى الآية التي رقمها 54 في سورة البقرة:

وَإِذْ قَالَ مُوْسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوْبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ (54) البقرة

هذه الآية التي تراها أمامك عدد كلماتها 27 كلمة!

هذا نظام عام يحكم العلاقة بين آيات القرآن الكريم من خلال العدد 27 ولكنه ليس بالبساطة التي نتوقعها!

تأمّل هاتين الآيتين من سورة البقرة:

وَقَالُوا كُوْنُوا هُوْدًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيْمَ حَنِيْفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (135) البقرة

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِيْنَ مِنْ أَنْصَارٍ (270) البقرة

الآية الأولى عدد كلماتها 15 كلمة، ورقمها 135، وهذا العدد = 27 × 5

الآية الثانية عدد كلماتها 15 كلمة، ورقمها 270، وهذا العدد = 27 × 10

مجموع أرقام الآيتين هو 405، وهذا العدد = 27 × 15

الأعجب من ذلك في "المائدة"!

تأمّل هذه الآية من سورة المائدة:

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوْبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيْرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوْتَ أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءَ السَّبِيْلِ (60) المائدة

هذه الآية التي تراها أمامك ترتيبها من بداية المصحف هو 729، وهذا العدد = 27 × 27

هذه الآية نفسها عدد كلماتها 27 كلمة!

ولكن لماذا جاء رقم الآية 60؟!

لأنك إذا جمعت 60 + 27 + 27 النتيجة 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

المؤمنون

تأمّل هذه الآية من سورة المؤمنون:

فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّوْرُ فَاسْلُكْ فِيْهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِيْ فِي الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا إِنَّهُمْ مُغْرَقُوْنَ (27) المؤمنون

هذه الآية رقمها 27، وترتيبها من بداية المصحف رقم 2700، وهذا العدد = 27 × 100

هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 3537، وهذا العدد = 27 × 131

العدد 131 أوّليّ وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 32، وهذا هو عدد كلمات الآية نفسها!

سورة المؤمنون ترتيبها في المصحف رقم 23

عدد حروف هذه الآية 138 حرفًا، وهذا العدد = 23 × 6

23 هو عدد أعوام الوحي! فتأمّل أوّل كلمة في الآية نفسها (فَأَوْحَيْنَا)!

إلى "الشعراء"..

قد تتساءل لماذا جاء عدد كلمات هذه الآية 32 كلمة؟!

للإجابة انتقل إلى سورة الشعراء وتأمّل هذه الآية:

أَتُتْرَكُوْنَ فِيْ مَا هَاهُنَا آمِنِيْنَ (146) الشعراء

هذه الآية التي أمامك ترتيبها من بداية المصحف هو 3078، وهذا العدد = 27 × 114

هذه الآية وكما ترى فإن رقمها هو 146، وهذا العدد = 114 + 32

أطول "الشعراء"!

لماذا جاء عدد حروف هذه الآية 21 حرفًا؟!

لأن أطول آية في سورة الشعراء عدد كلماتها 21 كلمة! وهي:

قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيْرُكُمُ الَّذِيْ عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِيْنَ (49) الشعراء

بين هذه الآية والآية رقم 146 من سورة الشعراء هناك 96 آية، وهذا هو عدد حروف هذه الآية!

هذه الآية عدد كلماتها 21 كلمة، وعدد حروفها 96 حرفًا وحاصل جمعهما = 117

إلى ماذا يشير العدد 117؟!

ثاني أطول آية في سورة الشعراء هي الآية الأخيرة من السورة وهي:

إِلَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوْا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيْرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُوْنَ (227) الشعراء

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3159، وهذا العدد = 27 × 117

227 = 49

تأمّل أطول آيتين من سورة الشعراء:

قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيْرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِيْنَ (49) الشعراء

إِلَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيْرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُوْنَ (227) الشعراء

تأمّل جيِّدًا أرقام الآيتين فماذا تلاحظ؟!

الآية الثانية رقمها 227، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 49، وهذا هو رقم الآية الأولى!

تأمّل وتعجَّب!

آخر آية في سورة الشعراء رقمها عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة هو رقم أطول آيات السورة!

بحسب ترتيب المصحف فإن السورة التي تأتي بعد سورة الشعراء مباشرة هي سورة النمل

سورة النمل ترتيبها في المصحف رقم 27، وقد ورد اسم اللَّه في سورة النمل 27 مرّة!

الآية 27 في "النمل"

تأمّل موقع الآية رقم 27 من سورة النمل:

قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِيْنَ (27) النمل

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3186، وهذا العدد = 27 × 118

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية السورة رقم 324، وهذا العدد = 27 × 12

الآية رقم 12 من سورة النمل تأتي قبل 81 آية من نهاية السورة، وهذا العدد = 27 × 3

الذين يتبعون الرسم العثماني في عدّ الحروف سوف يلاحظون أن عدد حروف هذه الآية 27 حرفًا!

الآية الضِعف

العدد 54 يساوي 27 × 2

انتقل الآن إلى الآية رقم 54 من سورة النمل، وتأمّل:

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُوْنَ (54) النمل

هذه الآية رقمها 54، وهذا العدد = 27 + 27

هذه الآية رقمها من بداية المصحف هو 3213، وهذا العدد = 27 × 119

هذه الآية رقمها من نهاية المصحف هو 3024، وهذا العدد = 27 × 112

هذه الآية تبدأ بحرف الواو، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

هذه الآية تبدأ باسم نبي من الأنبياء، وهو لوط -عليه السلام- وقد تكرَّر اسم لوط في القرآن الكريم 27 مرّة!

هذه الآية رقمها 54، وعدد حروفها 39 حرفًا، ومجموع العددين يساوي 93، وهذا هو عدد آيات سورة النمل!

الآية الضِعف في "المؤمنون"

تأمّل هذه الآية من سورة المؤمنون:

فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِيْنٍ (54) المؤمنون

هذه الآية رقمها 54، وهذا العدد = 27 + 27

هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 2727

تأمّل روعة النظم القرآني في صفّ الأعداد!

سبأ

تأمّل هذه الآية من سورة سبأ:

وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيْحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ

مِنْ عَذَابِ السَّعِيْرِ (12) سبأ

هذه الآية عدد كلماتها 27 كلمة، وترتيبها من بداية المصحف رقم 3618، وهذا العدد = 27 × 134

عدد آيات سورة سبأ 54 آية، وهذا العدد = 27 + 27

القدر

تأمّل هذه الآية من سورة القدر:

تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيْهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) القدر

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 6129، وهذا العدد = 27 × 227

هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 108، وهذا العدد = 27 × 4

العاديات

تأمّل هذه الآية من سورة العاديات:

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُوْرِ (10) العاديات

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 6156، وهذا العدد = 2 × 27 × 114

هذه الآية رقمها 10، والسورة التي وردت فيها هي العاديات وترتيبها في المصحف رقم 100، أي 10 × 10

الهمزة

تأمّل هذه الآية من سورة الهمزة:

كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (4) الهمزة

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 6183، وهذا العدد = 27 × 229

رقم الآية 4، وعدد كلماتها 4 كلمات!

العدد 229 هو تكرار اسم اللّه في سورة النساء، وهي السورة رقم 4 في ترتيب المصحف!

هذه الآية تأتي قبل 53 آية من نهاية المصحف!

عدد آيات سورة النساء 176 آية، وورد فيها اسم اللّه 229 مرّة، والفرق بين العددين = 53

53 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16، وهذا الأخير = 4 × 4

تأمّل كيف يتعامل القرآن من خصائص الأعداد الأوّليّة وترتيبها!

المصدر:

مصحف المدينة المنوَّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).